لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا﴾[1] .

فهؤلاء قوم من بوادي العرب، قدموا على النبي في المدينة طمعًا في الصدقات لا رغبة في الاسلام فسماهم الله تعالى الأعراب[2]، ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة التوبة، فقال: ﴿**الأعراب أشد كفرًا ونفاقًا**﴾[3] .

والمصدر الثاني هو الشعر إذ يكاد لا يخلو اي معجم من الاستشهاد الشعري وفي ذلك امثلة كثيرة نورد ما جاء في « اللسان » تفسيرًا للتعَرُّب قول الشاعر:

تَعَرّب آبـائـي فهلاَّ وقـاهُـمُ من المَوتِ، رَمْلا عالِج وَزَوْرَدِ

يقول: أقام آبائي في البادية ولم يحضروا القرى.

وفيه: أعرَب الرجل: ملَك خيلًا عِرابًا أو اكتسبها فهو معرب، قال الجعدي:

« ويَصْهَلُ في مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ صَهيـلًا تَبَيَّـنَ للمُعْـرِبِ »

يقول: « إذا سمع صهيله من له خيل عراب، عرف أنه عربيّ ».

والتفسير بالسياق يتخطى حدود اللغة وحدها ليشمل السياق الاجتماعي وعلاقة اللغة بالمجتمع وفي ذلك امثلة كثيرة.

---

(١) سورة الحجرات آية ١٤.

(٢) ابو الفرج محمد، المعاجم اللغوية. ص١١٦.

(٣) سورة التوبة آية ٩٧.